المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٧/٥/٨

ثورة التصحيح | وحياة الناس

انتهت مآسى الحراسات فى غيبة القانون وعادت الحقوق لاصحابها وعادت اليهم كرامتهم

انتهكت كرامة الانسان وحريته قبل ١٥ مايو ، وعادت الى الانسان بعده الحرية والكرامة ، وفى قصص الحراسات مآس تملأ مجلدات .

بعيدا عن رقابة القضاء ، وفى غيبة القانون ، وفى ظل الاجراءات الاستثنائية كانت تفرض الحراسة على الاسر والافراد بقرارات شفوية ، واحيانا كانت تفرض الحراسة بالتليفون .

والحراسات بدأت قصتها فى عام ١٩٦١ حين صدر أمر عسكرى بفرض الحراسة على حوالى ١٠٠٠ اسرفيها ٣٥٠ اسرة مصرية وكانت هذه هى أول مرة فى التاريخ تفرض فيها الحراسة على أسر مصرية .. واصبحت الحراسة تفرض لاول مرة بقرارات ادارية ، بالاضافة الى أن فرض الحراسة قد خضع فى معظم الحالات الى اهواء مراكز القوى السابقة وبعد ٣ سنوات فقط ، فرضت الحراسة مرة اخرى على ١٧٠٠ شخص استنادا الى قانون جديد للطوارىء صدر فى نفس السنة ، وفى عام ١٩٦٦ توالت قرارات فرض الحراسة بالجملة !!

وبعد ثورة مايو تغيرت الصورة تماما فقد صدر من اوائل قوانين ثورة التصحيح قانون فى عام ١٩٧١ ينهى نظام فرض الحراسة بقرارات ادارية ويجعل فرضها بحكم قضائى من المحكمة المختصة . بعد ان يقرر المدعى الاشتراكى وضع التحفظ على أموال الاشخاص الخاضعين للقانون لمدة معينة يلزم بعدها تقديمهم للقضاء ليصدر حكمه بفرض الحراسة والا فان التحفظ على أموالهم يرفع تلقائيا ...

وفى اوائل اكتوبر عام ١٩٧٢ صدرت ٣ قرارات وقعها الرئيس السادات انتهت بموجبها جميع الاوضاع الخاصة بالحراسات وتحدد قواعد تصفيتها نهائيا .. وهى الحالات التى فرضت عليها الحراسة قبل عام ١٩٦٤ وقد تقرر ان تؤول السندات المستحقة لاصحابها الى بنك ناصر الاجتماعى وان يقرر لهم معاش مجز يقرره وزير الخزانة ... أما الحالات التى فرضت عليها الحراسة بعد عام ١٩٦٤ وهى التى عرفت باسم حراسة الامن فقد تقرر أن يقوم المدعى الاشتراكى بدراسة كل حالة على حدة وكان عدد الحالات وقتها قد بلغ ١٢٣ حالة بدأت تأخذ حقها وقد اكد المدعى الاشتراكى وقتها ان الحراسة فرضت على بعض الاشخاص لاسباب سياسية واقتصادية ولم تكن خاضعة لمعيار ثابت ، ولم تجرم اصحابها تحقيقات قبل فرضها والادهى ان بعضها لم يعثر على القرارات الجمهورية الصادرة بشأنها ! !

ـ وبعد ٦ سنوات من الغاء نظام فرض الحراسات ونتيجة لثورة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ ، تم حسم كل مشكلات الحراسات لصالح أصحاب الحقوق لكى يطمئن كل مواطن ان حقه قد عاد اليه كاملا ولن يؤخذ منه مرة ثانية ، هذا هو جوهر ثورة التصحيح .

دلال العطوى